ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

# أصول التربيـــــة والسلوك من خـــــلال سورتي الإســـراء والنور

أ. انتصار العجمي أبو القاسم عمر*
كلية التربية ـ جامعة طرابلس، ليبيا .
Nasora882020@gmail.com

تاريخ الاستلام 3/11 / 2026م تاريخ القبول 5 / 5 / 2026م

## The Fundamentals of Education and Behavior Through Surahs Al-Isra and An-Nur

Prof. Intisar Al-Ajmi Abu Al-Qasim Omar
.Faculty of Education - University of Tripoli, Libya

summary
This research aims to uncover the foundations of education and moral conduct in the Qur'anic chapters Al-Isrā' and Al-Nūr by analyzing their educational methodology in shaping the individual and reforming society according to the principles of faith, piety, and ethical discipline. Al-Isrā' addresses the doctrinal and spiritual dimension that forms the basis of righteous behavior through monotheism and God-consciousness, while Al-Nūr focuses on the legislative and social regulations that safeguard morality and protect family values from deviation, highlighting the complementarity between the doctrinal and practical aspects of Islamic upbringing.
The study also shows that the Qur'an establishes an intrinsic link between belief and behavior, making faith the driving force of conscience and the source of personal and social responsibility. The educational framework in Al-Isrā' presents a model for self-purification and internal moral vigilance through higher values such as honoring parents, justice, and benevolence. In contrast, Al-Nūr emphasizes adherence to ethical guidelines and public manners—such as lowering the gaze, protecting chastity, and seeking


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

permission—as an integrated system regulating interactions within the Muslim community.

The research concludes that both chapters present a comprehensive educational methodology that harmonizes inner refinement with external conduct. Al-Isrā' reforms the individual internally through creed and admonition, while Al-Nūr regulates outward behavior in the social sphere through legislation and moral cultivation. From this harmony emerges the Qur'anic vision of building a value-based society founded on modesty, justice, and compassion—one that balances freedom with responsibility and makes faith-based education a pathway to establishing an ethical civilization grounded in human nature and piety.

## الملخـــــص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أصول التربية والسلوك في سورتي الإسراء والنور من خلال تحليل منهجهما القرآني في بناء الإنسان وتقويم المجتمع وفق مبادئ الإيمان والتقوى والضبط الأخلاقي، فقد تناولت سورة الإسراء الجانب العقدي والروحي الذي يؤسس للسلوك القويم عبر توحيد الله ومراقبته، بينما ركزت سورة النور على الضوابط التشريعية والاجتماعية التي تصون الأخلاق وتحمي القيم الأسرية من الانحراف، مما يبرز تكامل البعدين العقدي والتطبيقي في التربية الإسلامية.

كما أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم يربط بين العقيدة والسلوك ربطًا بنائيًا يجعل الإيمان محركًا للضمير ومصدرًا للمسؤولية الفردية والاجتماعية، إذ تُعدّ التربية القرآنية في سورة الإسراء نموذجًا لتزكية النفس وتنمية الرقابة الذاتية من خلال القيم العليا كبرّ الوالدين والعدل والإحسان، في حين تُبرز سورة النور ضرورة الالتزام بالضوابط الأخلاقية والآداب العامة كغضّ البصر وصيانة العرض والاستئذان، باعتبارها منظومة متكاملة لضبط العلاقات في المجتمع المسلم.

وانتهى البحث إلى أن السورتين تمثلان منهجًا تربويًا متكاملًا يجمع بين تهذيب الباطن وتنظيم الظاهر، فالإسراء تُصلح الإنسان من داخله عبر العقيدة والموعظة، والنور تُنظّم سلوكه في محيطه الاجتماعي عبر التشريع والتزكية، ومن هذا التكامل تتضح رؤية القرآن في بناء مجتمع قيمي يقوم على العفاف والعدل والرحمة، ويوازن بين

الحرية والمسؤولية، ويجعل من التربية الإيمانية سبيلًا لإقامة حضارة أخلاقية قائمة على الفطرة والتقوى.

## المقدمـــــة:

تُرسّـخ التربية الإسلامية في ضوء سورتي الإســراء والنور منظومةً متكاملة لبناء الإنسان وإصلاح سلوكه وفق الهداية القرآنية، فتربط بين الإيمان والسلوك، والعقيدة والعمل، لتجعل من القرآن مصدرًا لتزكية النفس وتقويم الحياة، ويُظهر قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾ (1) أن التربية القرآنية تهدف إلى تهذيب الفرد من الداخل، وضبط سلوكه الخارجي وفق ميزان التقوى والاعتدال، بحيث يتحول الإيمان إلى منهج عملي في الحياة(2)

وتُبيّن سورة الإسراء أصول التربية العقدية التي تُهذّب الضمير وتوجّه السلوك نحو الصلاح، إذ تدعو إلى التوحيد الخالص، وبرّ الوالدين، والإحسان إلى الناس، والاعتدال في الإنفاق، وتنهى عن الفواحش والظلم والبغي، كما في قوله تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾(3)، فترسم السورة إطارًا عقديًا وسلوكيًا يُغرس في القلب ويظهر أثره في المعاملة، مما يجعل الإيمان قوة موجهة للفعل الإنساني نحو الخير(4)

وتُرسّخ سورة النور القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحفظ طهارة المجتمع وتوازن العلاقات الإنسانية، إذ تدعو إلى غضّ البصر، وحفظ الفرج، واحترام الخصوصية، وتنبذ الفاحشة والشائعات التي تفسد النسيج الاجتماعي، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ**﴾(5) ، فتعكس السورة منهجًا تربويًا يهدف إلى بناء الضمير الأخلاقي الذي يراقب الله في السر والعلن، ويجعل العفة والحياء سلوكًا يوميًا راسخًا (6)

وتُظهر السورتان معًا وحدة المنهج القرآني في تهذيب السلوك الإنساني، حيث تربي الإسراء القلب والعقل على الإيمان والعبودية، بينما تُصلح النور ظاهر الإنسان ليكون سلوكه مرآة لقلبه، ويكتمل هذا التوازن في قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾(7) الذي يربط النور الإلهي بالنور الإيماني في السلوك، فينشأ الإنسان الصالح الذي يجمع بين الطهارة الداخلية والاستقامة الخارجية، محققًا مقاصد التربية القرآنية في بناء الشخصية المؤمنة المتزنة(8)

## المشكلة البحثية وتساؤلاتها:

تتمثّل المشكلة البحثية في أن واقع التربية الإسلامية المعاصرة يشهد تراجعًا في فاعلية القيم القرآنية في توجيه السلوك الإنساني وضبطه، رغم ما تتضمنه سور القرآن الكريم من مناهج تربوية وسلوكية متكاملة، وتبرز سورة الإسراء وسورة النور بوصفهما نموذجين قرآنيين يجمعان بين بناء العقيدة وتقويم السلوك الأخلاقي والاجتماعي، إلا أن هذه الجوانب التربوية لا تزال بحاجة إلى تحليل يوضح أصولها ومظاهرها التطبيقية، ومن هنا تنبع المشكلة في السؤال عن كيفية تجسيد السورتين لأصول التربية القرآنية في بعدها العقدي والسلوكي والاجتماعي، ويتمحور السؤال الرئيسي حول ( **كيف تجسّد سورتي الإسراء والنور أصول التربية والسلوك في ضوء التوجيه القرآني لبناء الإنسان وضبط سلوكه الديني والاجتماعي؟**)، وينبثق منها مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

ـ ما الأسس العقدية التي تناولتها سورة الإسراء، وكيف انعكست على توجيه السلوك الفردي والاجتماعي؟

ـ كيف أسهمت القيم الأخلاقية الواردة في سورة الإسراء في تكوين الضمير التربوي وضبط السلوك؟

ـ ما المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي أرستها سورة النور لحماية الفرد والمجتمع من الانحراف؟

ـ كيف قدّمت سورة النور منهجًا وقائيًا وتشريعيًا لتقويم السلوك الإنساني وتعزيز الطهارة والحياء في الحياة اليومية؟

## أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النقاط الآتية:

ـ توضيح مفهوم أصول التربية والسلوك في ضوء المنهج القرآني، وبيان أهميتها في تهذيب الفرد وبناء المجتمع.

ـ تحليل الأسس العقدية في سورة الإسراء وبيان أثرها في ضبط السلوك الإنساني وتقوية الضمير الداخلي.

ـ الكشف عن القيم الأخلاقية والاجتماعية في سورة النور ودورها في حماية المجتمع من الانحراف وصون الأعراض.

ـ استنباط المبادئ التربوية المشتركة بين السورتين التي تُسهم في بناء الشخصية المسلمة القائمة على التوازن بين العقيدة والعمل والسلوك.

ـ تقديم رؤية تربوية تطبيقية توظّف القيم القرآنية المستنبطة من السورتين في تعزيز الأخلاق الفردية والاجتماعية في الواقع المعاصر.

## أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى إعادة إبراز الدور التربوي للقرآن الكريم في بناء الإنسان وتقويم سلوكه، من خلال استقراء الجوانب التربوية والسلوكية في سورتي الإسراء والنور، بوصفهما نموذجين قرآنيين متكاملين يجمعان بين تزكية الباطن وتنظيم الظاهر، وتكمن الأهمية في توضيح كيف أرست السورتان الأسس العقدية والأخلاقية والاجتماعية التي تُسهم في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة، وتُعالج مظاهر الانحراف السلوكي والفكري في المجتمعات المعاصرة، وكما يسعى البحث إلى إبراز قدرة التربية القرآنية على تحقيق الأمن الأخلاقي والاجتماعي من خلال منهج قيمي يقوم على الإيمان، والعفة، والمسؤولية، والاعتدال في السلوك.

## الدّراسات السابقة:

**1. دراســـــــة :** دعاء شاكر كاظم (2023م). بعنوان القيم التربوية في سورة الإسراء، بحث منشور في مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، العراق: هدفت الدراسة إلى تحليل القيم التربوية الواردة في سورة الإسراء من خلال استقراء الآيات التي تناولت التوحيد، وبرّ الوالدين، والإحسان، والعدل، وضبط السلوك الإنساني. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تفسير النص القرآني في ضوء المقاصد التربوية، وأظهرت النتائج أن السورة قدّمت منهجًا تربويًا متكاملًا يُرسخ القيم الإيمانية، ويُهذّب السلوك، ويوازن بين الحقوق الفردية والاجتماعية، كما أوصت بضرورة تضمين هذه القيم ضمن المناهج الدراسية لتنشئة جيل يمتلك وعيًا أخلاقيًا وانضباطًا سلوكيًا.

**2. دراســـة :** عبدالرحمن محمد سيف الصبري (2025م). بعنوان الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، بحث منشور في مجلة الآداب، جامعة ذمار – كلية الآداب، اليمن: تناولت الدراسة مفهوم الصراع القيمي بين الحق والباطل في سورة الإسراء وأثره في بناء الوعي الإيماني والسلوكي لدى الفرد والمجتمع، وهدفت إلى بيان دور الإيمان في مواجهة الانحراف

والفساد من منظور تربوي قرآني. وأظهرت النتائج أن السورة تُبرز مبدأ سنيًا يقوم على حتمية انتصار الحق المرتبط بالقيم الإيمانية، وأنها تُربي الإنسان على الصبر والثبات أمام الفتن الأخلاقية والاجتماعية، وأوصت الدراسة بتفعيل التربية القرآنية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب، وبإعادة صياغة المناهج بما يعزز الوعي بسنن الله في التغيير والإصلاح.

**3. دراســـة :** رقية طه جابر العلواني (2024م). بعنوان الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، بحث منشور في مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز البحث العلمي الإسلامي، لبنان ـ صيدا: هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الأخلاقي في سورة النور وتحليل دعائمه التي تحفظ المجتمع من الانحراف، من خلال دراسة آيات العفة والحياء وصيانة الأعراض. وأظهرت النتائج أن الأمن الأخلاقي يمثل ركيزة أساسية لاستقرار المجتمع، وأن السورة قدّمت تشريعات عملية تُربي على الطهارة والانضباط السلوكي، كما أكدت الدراسة أن حفظ الكرامة الإنسانية يتحقق عبر التربية الإيمانية التي تُوقظ الضمير وتنظم الغريزة، وأوصت بضرورة تفعيل القيم القرآنية في المؤسسات التعليمية والإعلامية لحماية الناشئة من مظاهر الانفلات الأخلاقي.

**4. دراســـة :** نجلاء بنت سليم بن سليم الصاعدي (2025م). بعنوان منهج القرآن في ذكر أسباب العفة وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية من خلال سورة النور، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية: استهدفت الدراسة الكشف عن المنهج القرآني في تربية العفة عبر تحليل الآيات التي تناولت ضوابط السلوك الاجتماعي والعلاقات الإنسانية. وأوضحت النتائج أن السورة قدّمت منهجًا وقائيًا متكاملًا يُربي الضمير قبل أن يضع الحدود، ويُعالج الانحراف من جذوره من خلال غرس الحياء والمراقبة الذاتية. كما بينت الدراسة أن العفة حالة روحية نابعة من قوة الإيمان وليست مجرد سلوك جسدي، وأوصت بتوظيف معاني العفة في المناهج وبرامج الشباب، وتكثيف المبادرات التوعوية التي ترسّخ قيمة الحياء كضمانة للأمن النفسي والاجتماعي.

## منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة القيم والمبادئ التربوية المستنبطة من سورتي الإسراء والنور، حيث يقوم على وصف

الظواهر العقدية والسلوكية الواردة في السورتين، ثم تحليل مضامينها للكشف عن دلالاتها التربوية والأخلاقية في إطار مقاصد التربية الإسلامية. ويرتكز هذا المنهج على استقراء النصوص القرآنية وتحليل بنيتها ومعانيها بهدف استخراج القواعد والأسس التي تنظّم علاقة الإنسان بربه ونفسه ومجتمعه، وتوضح كيفية بناء السلوك الإسلامي المتوازن.

وتُبرز هذه المنهجية قدرة النص القرآني على تقديم إطار تربوي شامل يُهذّب السلوك ويُعزّز القيم الإيمانية والاجتماعية، إذ يسمح المنهج الوصفي التحليلي بالربط بين التوجيهات القرآنية والواقع التربوي المعاصر، واستنتاج فاعلية التربية القرآنية في معالجة الانحرافات السلوكية وتحقيق التكامل بين العقيدة والعمل. كما يساعد هذا المنهج على إبراز الأبعاد العملية للقيم القرآنية وإظهار دورها في إصلاح الفرد والمجتمع بصورة منهجية ومتكاملة.

## الفصل الأول ـ أصول التربية والسلوك في سورة الإسراء:

تُعدّ سورة الإسراء من السور المكية التي جمعت بين العقيدة والسلوك، فجمعت في آياتها بين توجيهات الإيمان ومبادئ الإصلاح الأخلاقي والاجتماعي، مما يجعلها أساسًا لبناء المنظومة التربوية الإسلامية، وتُبرز السورة البعد الإيماني كقاعدة تُوجّه السلوك الإنساني نحو الاعتدال، إذ تربط بين عبادة الله وتحقيق العدالة في التعامل مع الناس، وتُؤكد أن الإيمان الحقيقي لا يتحقق إلا إذا انعكس على سلوك الفرد واستقامته في القول والعمل، ومن هذا المنطلق تُقدّم سورة الإسراء نموذجًا متكاملًا للتربية القرآنية التي تُعالج الإنسان من الداخل لتُصلح ظاهره، وتغرس فيه قيم المراقبة والمسؤولية والرحمة (9)

وتمتاز السورة بأنها تربط بين العقيدة والقيم العملية التي تُوجّه الحياة الإنسانية نحو التوازن بين الروح والمادة، فالإيمان في منظورها ليس حالة وجدانية، بل نظام شامل للسلوك يضبط تصرفات الفرد في الأسرة والمجتمع، وكما تُبرز الآيات أهمية العدل، وبرّ الوالدين، والإحسان، ومحاسبة النفس، بوصفها أسسًا لتربية الإنسان على الوسطية والاستقامة، فيتحقق من خلالها الانسجام بين القيم الدينية والأخلاق الاجتماعية، ومن هنا جاء هذا الفصل ليُحلّل الأصول التربوية والسلوكية في سورة الإسراء، وينقسم إلى ثلاثة مباحث رئيسة:

ـ المبحث الأول: الأسس العقدية وانعكاساتها السلوكية في سورة الإسراء.

ـ المبحث الثاني: القيم الأخلاقية في سورة الإسراء وأثرها في التربية السلوكية.
ـ المبحث الثالث: التوجيهات التربوية والاجتماعية في سورة الإسراء.

**المبحث الأول ـ الأسس العقدية وانعكاساتها السلوكية في سورة الإسراء:**

تُعدّ العقيدة الركيزة الأولى في بناء السلوك الإنساني، إذ تُوجّه الفكر وتُهذّب الإرادة وتُحرّر الإنسان من التبعية، وقد جاءت سورة الإسراء لتُبرز هذا التكامل بين الإيمان والعمل، فالسورة تُعيد تشكيل الوعي العقدي بما يجعله مؤطرًا للضبط الأخلاقي، حيث تَعرض مبادئ التوحيد والإيمان باليوم الآخر والرقابة الإلهية باعتبارها أُسسًا تُنظّم علاقة الإنسان بربه ونفسه ومجتمعه، ومن خلال هذا الإطار العقدي ترسم السورة ملامح المنهج القرآني في التربية، الذي يُنضج الفكر ويُقوّم السلوك وفق ميزان التقوى(10)

**أولًا ـ مفهوم العقيدة وأثرها في السلوك من خلال سورة الإسراء:**

تُبرز سورة الإسراء مفهوم العقيدة كمنظومة فكرية وسلوكية متكاملة، إذ تربط بين الإيمان بالله وبين التزكية السلوكية، فالعقيدة ليست مجرد إقرار قلبي، بل التزام عملي يُوجّه السلوك نحو الصلاح، ويؤكد قوله تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ**﴾(11) على مركزية التوحيد في ضبط السلوك الإنساني، إذ يُعدّ الإيمان بالله منبعًا للأخلاق ومصدرًا لضبط الضمير، مما يجعل العقيدة جوهر التربية القرآنية وأساس تهذيب النفس (12) وتعمل السورة على تحويل الإيمان إلى قوة داخلية تُوجّه الإرادة نحو الخير، فالعقيدة هنا ليست معارف نظرية بل سلوك واعٍ يضبط التصرفات، ويُشير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾ (13) إلى أن الإيمان الحق هو الذي يثمر استقامةً عملية تَظهر في الأفعال اليومية، وتوضح الدراسات أن العقيدة القرآنية تُسهم في بناء التوازن بين الفكر والسلوك، إذ تُحوّل المعتقدات إلى سلوك واقعي يعكس التقوى في القول والعمل (14)

**ثانيًا- توحيد الله وأثره في ضبط سلوك الفرد والمجتمع:**

تُرسّخ سورة الإسراء مبدأ التوحيد كقيمة مركزية تُحرّر الفرد من الخضوع للمظاهر المادية، وتجعله خاضعًا لله وحده، وهو ما يُولّد سلوكًا قائمًا على الإخلاص والمراقبة، ويقول تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ (15) ، وهو تحذير تربوي من الانحراف العقدي الذي يؤدي إلى الضعف الأخلاقي والاجتماعي، وتبيّن

التحليلات أن التوحيد يُعيد توجيه السلوك نحو العدل والاعتدال، ويمنع الانجراف وراء المصلحة أو الشهوة(16)

وتُظهر السورة أن التوحيد لا يُنظّم العلاقة بالله فحسب، بل ينعكس على العلاقات الإنسانية، إذ يخلق شعورًا بالمساواة بين البشر، ويمنع الاستعلاء الطبقي أو العنصري، فالموحّد يُدرِك أن الناس جميعًا مخلوقون من أصل واحد، مما يُرسّخ قيم العدل والتكافل والتواضع، وتوضح الدراسات أن هذا الوعي العقدي يُنتج سلوكًا اجتماعيًا راقيًا، يجعل من العبادة وسيلة لبناء مجتمع متماسك تسوده القيم الإيمانية(17)

**ثالثًا ـ الإيمان باليوم الآخر وأثره في تعزيز الرقابة الذاتية وتعديل السلوك:**

تُبرز سورة الإسراء الإيمان باليوم الآخر بوصفه ركيزة تربوية تُوجّه السلوك وتضبط النفس، إذ يدرك المؤمن أن كل فعل محسوب عليه، كما في قوله تعالى: ﴿**وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**﴾ (18) ، ويُظهر التحليل أن هذا الوعي يولّد رقابة ذاتية تجعل الإنسان يُراجع نياته وسلوكه باستمرار، فالإيمان بالجزاء الأخروي يخلق انضباطًا ذاتيًا يعوّض الرقابة الخارجية، مما يُكوّن ضميرًا حيًا يوجّه السلوك نحو التقوى (19)

وتُعلّم السورة أن الإيمان بالآخرة يُحرّك السلوك نحو الإصلاح لا الخوف، إذ يجعل الإنسان يعمل بدافع من المسؤولية والرضا لا من الرهبة، ويقول تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾(20) ، فيُشعر هذا التصوير القرآني الفرد بأنه محاسب على أفعاله لا على أقواله فقط، وتشير الدراسات إلى أن الرقابة الذاتية المستمدة من الإيمان بالآخرة تُعدّ أعمق أشكال التربية الأخلاقية، لأنها تُحوّل الإيمان إلى نظام دائم لضبط السلوك وتحقيق الاستقامة(21)

وترى الباحثة أن الأسس العقدية الواردة في سورة الإسراء تمثل قاعدة مركزية لبناء الإنسان الواعي الذي يجمع بين صفاء المعتقد واستقامة السلوك، فهي لا تُقدَّم بوصفها معارف دينية منفصلة عن الواقع، بل كمنظومة تربوية تُهذّب النفس وتحرّر الإرادة من التبعية للشهوات، وتغرس في الفرد القدرة على الانفتاح الرشيد على الحياة دون التفريط في جوهر الإيمان. وتبيّن الآيات أن التربية العقدية تُنمّي حس الرقابة الذاتية وتحمل المسؤولية، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأخلاقية والاجتماعية في ظل التحولات المعاصرة.

وتؤمن الباحثة أن تفعيل هذه الأسس يقتضي تقديم العقيدة بمنهج تربوي قادر على مواكبة التطور العلمي والتقني، بحيث يغدو الإيمان قوة دافعة للسلوك الراشد لا مجرد شعور وجداني منفصل عن مقتضيات الحياة. فالعقيدة التي تربط بين اليوم الآخر والعدل والرقابة الإلهية تُنتج جيلاً قادرًا على المواءمة بين الكفاءة العلمية والالتزام القيمي معًا، ويستثمر أدوات العصر في خدمة قيم الإصلاح والتنمية، مما يجعل التربية العقدية أداة فاعلة لإصلاح الفرد ونهضة المجتمع في آن واحد.

**المبحث الثاني ـ القيم الأخلاقية في سورة الإسراء وأثرها في التربية السلوكية:**

تُعَدّ القيم الأخلاقية في سورة الإسراء امتدادًا طبيعيًا للأسس العقدية التي تسبقها، إذ تُترجم الإيمان إلى ممارسات عملية تنظم علاقة الإنسان بربه وبالناس، فالسورة تعرض منظومة أخلاقية شاملة تُوازن بين البرّ والعدل، والرحمة والمسؤولية، والتسامح والمحاسبة، لتجعل الأخلاق تطبيقًا للإيمان لا انفصالًا عنه، ومن خلال هذا البناء القيمي تسعى التربية القرآنية إلى تهذيب السلوك وضبط الغرائز، بحيث يتحوّل الإيمان إلى ضميرٍ حيٍّ يوجّه الفرد في كل تعاملاته(22)

**أولًا ـ برّ الوالدين كقيمة تربوية سلوكية:**

تُبرز سورة الإسراء قيمة برّ الوالدين بوصفها ذروة الأخلاق الاجتماعية، إذ يربط الله طاعته بالإحسان إليهما، في قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾(23) ، ويُظهر هذا الاقتران أن التربية الإيمانية لا تكتمل إلا بالاعتراف بجميل الوالدين ورعايتهما، لأن البرّ يُغذّي الرحمة والامتنان في القلب، وتؤكد الدراسات أن هذا التوجيه يُسهم في ترسيخ مفهوم الأسرة بوصفها نواة للتربية، ويُعيد الاعتبار لقيمة العطف والوفاء داخلها (24)

وتجعل السورة من برّ الوالدين مقياسًا لاستقامة السلوك وصدق الإيمان، إذ تحثّ على اللين في الخطاب والرعاية في الموقف، كما في قوله تعالى: ﴿**وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾(25) ، ويُظهر التحليل أن القرآن لا يكتفي بالأمر بالفعل، بل يُحدّد أسلوبه ليُعلّم الأبناء كيف تُمارَس الرحمة قولًا وفعلًا، فالتربية القرآنية تُحوّل البرّ إلى عادة شعورية تنبع من الضمير، وتُعزّز الإحسان بوصفه ركيزة لضبط السلوك داخل الأسرة والمجتمع(26)

**ثانيًا ـ التعامل مع المال وإدارة الممتلكات وأثره على استقامة الفرد:**

تُرسّـــخ سورة الإسراء مبادئ الاعتدال والمسؤولية في التعامل مع المال، إذ ترفض التبذير والبخل على حدّ سواء، في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ (27) ، ويُبرز هذا التوجيه البعد التربوي في الاقتصاد، حيث يتعلّم الإنسان ضبط رغبته في الإنفاق بما يوازن بين حاجته وحقّ الآخرين، وتوضح الدراسات أن الاعتدال في المال يُعبّر عن اتزان نفسي وروحي، ويجعل من السلوك الاقتصادي أداةً لحفظ الكرامة الإنسانية (28)

وتُعلّم السورة الإنسان أن المال أمانة لا ملكًا مطلقًا، فهو وسيلة للإنفاق النافع لا للتفاخر، كما في قوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾(29) ، ويُظهر هذا التوجيه أن المال في المنظور القرآني يحمل وظيفة اجتماعية قائمة على التكافل والإحسان، لا على الترف أو الاستحواذ، وتشير الدراسات إلى أن التربية على هذا الوعي الاقتصادي تُربي الفرد على المسؤولية الأخلاقية، وتُعزّز روح العطاء والمواساة داخل المجتمع(30)

**ثالثًا ـ تعزيز الأمانة والمسؤولية الفردية والاجتماعية:**

تُعدّ الأمانة من أرفع القيم التي تناولتها سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾**(31)** ، حيث تُبيّن أن الوفاء بالعهود أساس الثقة الاجتماعية، فالتربية القرآنية تُحوّل الالتزام إلى مبدأ تربوي يُغرس في الضمير، ليُصبح السلوك انعكاسًا للإيمان، وتوضح الدراسات أن الأمانة تشمل القول والعمل والمواقف، وهي مقياس للصدق والإخلاص، مما يجعلها قاعدة لاستقرار العلاقات الإنسانية والاقتصادية على السواء(32)

وتُبرز السورة أن المسؤولية الأخلاقية لا تنفصل عن المسؤولية الفكرية، إذ يقول تعالى: ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ**﴾ (33) ، فتربّي الإنسان على التثبّت في القول وعدم التسرع في الحكم، وتؤكد التحليلات أن هذه الآية تُقرّر مبدأ الانضباط المعرفي، وهو بعدٌ مهم في التربية السلوكية الحديثة، لأنها تُربي على الدقة والوعي والنقد الذاتي، ومن ثمّ، تجمع الأمانة بين الصدق العلمي والعملي لتكوين شخصية متزنة مسؤولة أمام الله والمجتمع(34)

وترى الباحثة أن القيم الأخلاقية الواردة في سورة الإسراء تُعدّ تجسيدًا عمليًا للأسس العقدية التي سبقتها، فهي تُحوّل الإيمان من مفهوم فكري إلى سلوك واقعي

ينظم علاقة الإنسان بربه ومجتمعه. وتعرض السورة منظومة متكاملة من القيم التي تجمع بين الرحمة والعدل، والإحسان والمسؤولية، والإنصاف والانضباط، مما يجعل الأخلاق امتدادًا طبيعيًا للعقيدة لا مجالًا منفصلًا عنها. ومن خلال هذا البناء المتوازن تسعى التربية القرآنية إلى تهذيب النفس وتوجيه السلوك، بحيث يتحول الإيمان إلى ضمير حي يقود الفرد في حياته اليومية ويُحصّنه أمام التغيرات السلوكية المعاصرة.

وتؤمن الباحثة أن استحضار هذه القيم في العملية التربوية يمثل ضرورة لبناء جيل قادر على المواءمة بين التطور المعرفي وثبات المبادئ، إذ تقدم السورة نموذجًا أخلاقيًا يجمع بين الانضباط الداخلي وضبط العلاقات الاجتماعية، من خلال قيم راسخة مثل برّ الوالدين، والاعتدال في الإنفاق، والوفاء بالعهد، والتثبت في القول. وتوضح التحليلات أن هذه القيم تُسهم في بناء شخصية متزنة تتحمل مسؤوليتها الفردية والاجتماعية، وتستخدم معارف العصر في خدمة الفضيلة، مما يجعل التربية الأخلاقية في سورة الإسراء أداة فاعلة لإصلاح الفرد وتعزيز تماسك المجتمع.

**المبحث الثالث ـ التوجيهات التربوية والاجتماعية في سورة الإسراء:**

تُقدّم سورة الإسراء منظومة متكاملة من التوجيهات التربوية والاجتماعية التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان المتوازنة وتشكيل مجتمع قيمي قائم على الاحترام المتبادل والمسؤولية، فالسورة تجمع بين تهذيب السلوك الفردي وتقويم العلاقات الإنسانية، إذ تُرسي آداب التعامل، وتدعو إلى الصبر، وتؤكد على النقد الذاتي والمحاسبة، وتُظهر الدراسات أن هذه التوجيهات تُعبّر عن جوهر التربية القرآنية التي تربط بين العقيدة والسلوك الاجتماعي، وتجعل من الأخلاق وسيلة لحماية البنية الداخلية للمجتمع واستقراره (35) .

**أولًا ـ آداب التعامل مع الناس ومبادئ العلاقات الاجتماعية:**

تُرسي سورة الإسراء قواعد التعامل الراقي بين الناس، حيث تدعو إلى القول الحسن والرفق في العلاقات الإنسانية، في قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (36) ، ويُظهر هذا التوجيه أن السلوك الاجتماعي في الإسلام قائم على الأدب والكلمة الطيبة باعتبارها وسيلة لبناء التفاهم لا لإثارة العداء، وتوضح الدراسات أن هذه القاعدة القرآنية تُعلّم ضبط الانفعالات وتُعزّز لغة الحوار، فتجعل الأخلاق اللفظية جزءًا من التربية السلوكية اليومية (37) .

وتُبرز السورة أهمية التواضع كقيمة اجتماعية تُهذّب التعامل بين الأفراد، فتنهى عن الغرور والكبر في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا**﴾(38) ، ويُبيّن هذا التوجيه أن الكبرياء يفسد العلاقات ويزرع النزاع، بينما التواضع يفتح أبواب المودة والثقة، وتشير التحليلات إلى أن القرآن يربط بين السلوك الظاهر والموقف النفسي، لأن الاتزان الخارجي انعكاس لتربية داخلية قائمة على التقوى والاعتراف بمحدودية الإنسان (39) .

**ثانيًا ـ التربية على الصبر وضبط النفس:**

تُعدّ قيمة الصبر إحدى الركائز التي تُربّي النّفس على الثبات والانضباط، إذ يدعو الله في سورة الإسراء نبيّه ومن بعده المؤمنين إلى التحلّي بالصبر في قوله – تعالى- : ﴿**وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ**﴾ (40) ، ويكشف هذا التوجيه عن بعدٍ تربوي عميق يجعل الصبر تدريبًا على التحكم في الانفعالات ومواجهة الأذى بالحكمة، وتُظهر الدراسات أن الصبر يربط بين الإرادة والعقل، ويُنمّي مهارة التحمّل كآلية لتقويم السلوك وضبط الغرائز (41)

وتُبرز السورة الصبر بوصفه طاقة إيجابية تُعيد التوازن للنفس وتمنعها من الانهيار في الأزمات، حيث يُصبح وسيلة للتقرب إلى الله ووسيلة لإعادة تقييم الذات، ويُشير قوله تعالى: ﴿**رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ**﴾(42) إلى أن الصبر مظهر للثقة الإيمانية، وتوضح الدراسات أن التربية القرآنية تجعل الصبر ممارسة سلوكية واعية تُعلّم الإنسان كيف يواجه الشدائد بوعي واتزان، فيتحوّل الانفعال إلى تجربة تربوية تُنضج الشخصية (43)

**ثالثًا ـ التربية على النقد الذاتي ومحاسبة النفس:**

تُبرز سورة الإسراء مبدأ المحاسبة الذاتية بوصفه أساسًا للتربية الأخلاقية؛ إذ يقول - تعالى - : ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**﴾(44) فتدعو الآية الإنسان إلى مراجعة أفعاله قبل أن يُحاسَب، ويُظهر التحليل أن القرآن يجعل النقد الذاتي ممارسة مستمرة تُسهم في إصلاح السلوك وتعزيز الوعي الأخلاقي، مما يدفع الفرد إلى تحمل مسؤولية قراراته في حياته اليومية (45)

وتوضح الدراسات أن التربية القرآنية في هذا السياق تُنمّي وعي الإنسان بذاته وتُوقظ ضميره، إذ يتعلم الفرد قياس أفعاله وفق معيار التقوى لا المصلحة، ويتعامل مع ذاته بصدق يحقق التوازن بين الرقابة الداخلية والالتزام الأخلاقي، فتتحول

المحاسبة الذاتية إلى منهج عملي يحفظ استقامة السلوك ويُعزّز الانضباط القيمي في المجتمع المسلم (46)

وترى الباحثة أن التوجيهات التربوية والاجتماعية في سورة الإسراء تُجسّد امتدادًا لبناء الشخصية المؤمنة التي تجمع بين الوعي العقدي والسلوك الراشد، إذ تعرض السورة منظومة دقيقة من الآداب والمبادئ التي تُنظم علاقة الفرد بالآخرين وتُهذّب طريقة تعامله مع المجتمع. وتُظهر هذه التوجيهات — مثل القول الحسن، والتواضع، وضبط الانفعالات — أن التربية القرآنية تقوم على تقويم الداخل قبل تعديل الظاهر، فالسلوك الراقي ليس مظهرًا اجتماعيًا، بل نتاج تربية قلبية تُعلّم الإنسان احترام الآخر والمحافظة على تماسك العلاقات الإنسانية.

وترى الباحثة أن ما تقدمه السورة من قيم كالصبر والمحاسبة الذاتية يمثل قاعدة تربوية كبرى تُنشئ الإنسان القادر على مواجهة التحديات السلوكية والنفسية بوعي واتزان، فالصبر هنا ليس مجرد تحمّل، بل تدريب على التحكم في الغرائز وتحويل الأذى إلى فرصة للنضج، بينما النقد الذاتي يُعدّ آلية لإعادة تقييم المسار الأخلاقي للفرد. ومن خلال هذا المزج بين الانضباط الداخلي والمسؤولية الاجتماعية، تُسهم سورة الإسراء في بناء نموذج تربوي متكامل يُعزّز الوعي، ويرسّخ التقوى، ويُنتج شخصية ثابتة على المبادئ وقادرة على الإسهام الإيجابي في المجتمع.

## الفصل الثاني ـ أصول التربية والسلوك في سورة النور:

تُعدّ سورة النور من السور المدنية التي أرست الأسس العملية للتربية الأخلاقية والاجتماعية في الإسلام، إذ نزلت في سياق معالجة الانحرافات السلوكية التي تهدّد استقرار المجتمع، فجمعت بين التشريع والتزكية والتهذيب، وقد تناولت السورة قضايا الأخلاق العامة والعلاقات الأسرية والآداب الاجتماعية، بأسلوب يجمع بين العقيدة والشريعة والسلوك، لتجعل من الطهارة والعفاف والحياء دعائم للبناء الأخلاقي والاجتماعي، ومن هنا، تُعدّ السورة نموذجًا للتربية الوقائية التي تحصّن الفرد والمجتمع من الانحلال والانحراف(47)

وتتميّز سورة النور بأنها لا تكتفي بالتحذير من الفساد، بل ترسم منهجًا متكاملًا لصيانة القيم وحماية الخصوصية وتنظيم العلاقات بين الجنسين، مما يجعلها وثيقة تربوية متقدمة تضع معايير دقيقة للضبط السلوكي في ضوء الإيمان والحياء، وتُبرز الدراسات أن هذه السورة تُحوّل القيم الدينية إلى تشريعات عملية تعالج الواقع

الاجتماعي، من خلال بناء الضمير ومراقبة السلوك في الخفاء والعلن، ومن ثمّ جاء هذا الفصل ليحلّل الأصول التربوية والأخلاقية في سورة النور من خلال ثلاثة مباحث رئيسة:

ـالمبحث الأول: التربية الأخلاقية وأسس ضبط السلوك في سورة النور.

المبحث الثاني: التربية الأسرية والمجتمعية في سورة النور.

المبحث الثالث: وسائل وآليات تعزيز السلوك القويم في سورة النور.

**المبحث الأول ـ التربية الأخلاقية وأسس ضبط السلوك في سورة النور:**

تُبرز سورة النور أهمية التربية الأخلاقية بوصفها السياج الحامي للقيم، إذ تُقدّم منهجًا قرآنيًا متوازنًا يجمع بين التشريع الوقائي والتربية الوجدانية، فالسورة تُركّز على تنظيم السلوك الإنساني في أضيق دائرة وهي الغريزة، وتوجّهه بالضبط والحياء والإيمان، وتُظهر الدراسات أن التربية القرآنية في سورة النور لا تقتصر على تجريم الانحراف، بل تتجه إلى تهذيب الدوافع وتربية المشاعر، لتكوين إنسانٍ طاهرٍ في قلبه وجوارحه وسلوكه(48)

**أولًا ـ منهج السورة في حماية الأخلاق الاجتماعية من الانحراف:**

تعالج سورة النور الانحراف الأخلاقي من جذوره الفكرية والسلوكية، إذ تضع قواعد صارمة للزنا والقذف حفظًا للمجتمع من الانحلال، كما في قوله تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**﴾(49) ، وتُظهر الدراسات أن هذه التشريعات لا تهدف إلى العقوبة فحسب، بل إلى الوقاية المجتمعية عبر الردع والتطهير، فالمجتمع الطاهر لا يقوم إلا على ضبط الشهوات وصيانة الأعراض، مما يُرسّخ مفهوم الحصانة الأخلاقية بوصفها شرطًا للاستقرار الاجتماعي (50)

وتُقدّم السورة منهجًا تربويًا متكاملًا يبدأ من ضبط البصر قبل ضبط الفعل، إذ يقول تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾(51) ، فغضّ البصر تربية نفسية تُنمّي الرقابة الذاتية وتُطهّر القلب من دوافع الانحراف، ويُبرز هذا التوجيه البعد الوجداني للتربية الإسلامية التي تُغلق منافذ الفتنة قبل وقوعها، فحماية الأخلاق تبدأ من إصلاح الفكر والنظر، مما يجعل الوازع الإيماني أقوى من الردع القانوني في حفظ السلوك(52)

**ثانيًا ـ أحكام غضّ البصر وأثرها التربوي والاجتماعـــي:**

تُعلّم سورة النّور أن البصر هو مدخل القلب والعقل، وأن الانحراف يبدأ من النظرة، لذلك جعلت غضّ البصر سبيلًا للعفاف وصونًا للكرامة، كما في قوله تعالى: ﴿**وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ**﴾ (53) ، ويُظهر هذا التوجيه أن الإسلام يُربي على المساواة في المسؤولية الأخلاقية بين الرجل والمرأة، لأن العفة لا تُفرض جنسًا دون آخر، وتُظهر الدراسات أن غضّ البصر يُعدّ تدريبًا تربويًا على ضبط النفس وإعلاء قيمة الطهارة في السلوك الفردي والجماعي (54)

وتُبرز السورة أن أثر غضّ البصر يمتد إلى المجتمع بأسره، إذ يُقلّل دوافع الفتن ويُعزّز الأمن النفسي والاجتماعي، فالنظرة المنضبطة تُنتج فكرًا نقيًا ومجتمعًا نظيفًا من الإثارة والانحلال، مما يجعل العفاف سلوكًا عامًا لا مجرد التزام ديني فردي، وتشير الدراسات إلى أن هذه التربية الوقائية تُؤسس لمجتمع تسوده الطمأنينة والحياء، فيتحدّ السلوك الفردي مع النظام الأخلاقي العام في إطار من الانسجام والرقابة الذاتية(55)

**ثالثًا ـ قواعد اللباس الشرعي وعلاقتها بصيانة السلوك العام:**

تُقرّر سورة النور ضوابط دقيقة للّباس، تربط بين الظاهر والباطن في حفظ الحياء والالتزام، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (56) ، ويُبرز هذا النص القرآني أن اللباس ليس مجرد مظهر اجتماعي، بل رمز للتقوى والهوية الأخلاقية، وتُظهر الدراسات أن هذه الأحكام تضع معيارًا للسلوك الاجتماعي يوازن بين الحرية والحياء، فتجعل المظهر امتدادًا للجوهر، مما يحصّن المجتمع من المظاهر المثيرة ويُعزز ضبط السلوك العام (57)

كما تُرسّخ السورة مفهوم الحشمة كقيمة تربوية تُربّي الفرد على الانضباط الذاتي والاعتدال في المظهر، لأن الحياء ليس ضعفًا بل وعي بالحدود التي تحفظ الكرامة، وتُشير الدراسات إلى أن التشريع القرآني في سورة النور يهدف إلى تربية الوجدان قبل فرض الشكل، إذ يُراد باللباس الشرعي تربية الإحساس بالمسؤولية تجاه الذات والآخر، مما يجعل الالتزام بالزيّ تعبيرًا عن احترام النفس والمجتمع في آنٍ واحد(58)

وترى الباحثة أن سورة النور تقدّم نموذجًا فريدًا في التربية الأخلاقية يقوم على الجمع بين التشريع والتهذيب، إذ لا تكتفي السورة بوضع القوانين الرادعة، بل تبني منظومة وجدانية تُربّي الوعي وتضبط الغريزة من داخل النفس. ويأتي اهتمام السورة

بضبط السلوك في أدق مجالاته—كالنظرة والحياء والعفاف—ليجعل من الأخلاق في الإسلام بناءً متصاعدًا يبدأ من الفكر وينتهي بالسلوك، بحيث يُصبح الوازع الإيماني أقوى من أي رقابة خارجية. وتُشير الباحثة إلى أن هذا التوازن بين الوقاية والتزكية يُعدّ من أهم سمات التربية القرآنية في سورة النور، لأنه يصنع إنسانًا طاهرًا في قلبه وجوارحه، قادرًا على مقاومة الانحراف في مجتمع سريع التغير.

وتؤكد الباحثة أن المنهج التربوي في سورة النور يُعيد تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال جملة من القواعد التي تحمي المجتمع من الانهيار الأخلاقي، مثل أحكام الزنا والقذف، وغضّ البصر، وضوابط اللباس الشرعي، وهي توجيهات لا تُطرح بوصفها تكاليف جامدة، بل باعتبارها وسائل لبناء مجتمع آمن يحترم الكرامة الإنسانية. وتبيّن الباحثة أن هذه التوجيهات تجمع بين حماية السلوك العام وتزكية الضمير الفردي، فتجعل العفاف مسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة، وتصوغ علاقة الفرد بمجتمعه على أساس الحياء والانضباط والمسؤولية، مما يرسّخ قيم الطهارة والاستقامة في الحياة اليومية.

**المبحث الثاني ـ التربية الأسرية والمجتمعية في سورة النور:**

تُبرز سورة النور الجانب الأسري والمجتمعي بوصفه الأساس الذي تُبنى عليه الأخلاق والسلوك العام، فهي تضع ضوابط دقيقة للعلاقات داخل الأسرة وتنظّم التفاعل الاجتماعي بما يحقق التماسك والاستقرار، فالسورة تُعالج قضايا الخصوصية والعفة والزواج والنظام الأسري، مُظهرةً أن الأسرة في التصور القرآني ليست مجرد إطار اجتماعي، بل مؤسسة تربوية تُنشئ القيم وتنقلها عبر الأجيال، وتُظهر الدراسات أن السورة تُحوّل الأسرة إلى نواة للأمن الأخلاقي والاجتماعي في المجتمع المسلم(59)

**أولًا ـ أثر القيم القرآنية في تعزيز استقرار الأسرة والمجتمع:**

تُقدّم سورة النور منظومة قيم قرآنية تهدف إلى بناء الأسرة على أسس الاحترام والرحمة والمودة، وتؤكد أن الزواج هو الوسيلة الشرعية لحفظ الفطرة وصون الكرامة، كما في قوله تعالى: ﴿**وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ**﴾ (60)، ويُظهر هذا التوجيه البعد التربوي في تنظيم الغريزة وتوجيهها نحو البناء لا الفوضى، وتوضح الدراسات أن الأسرة في المنهج القرآني ليست علاقة مادية بل عقد قيمي قائم على المسؤولية المتبادلة والرحمة (61)

وتُرسّخ السورة مفهوم الاحترام المتبادل داخل الأسرة، إذ تدعو إلى حفظ الحرمات ومنع التعدي على خصوصية البيوت في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا**﴾ (62) ، ويُظهر هذا التشريع أن التربية الأسرية القرآنية تُعلّم آداب الدخول والحديث والنظر، لأن ضبط السلوك الظاهري يُعبّر عن نقاء الباطن، وتُبرز الدراسات أن احترام الخصوصية جزء من النظام الأخلاقي العام الذي يربط بين الفرد والمجتمع بروابط الأدب والتقوى (63) .

**ثانيًا ـ منهج التعامل مع الشائعات والافتراءات (حادثة الإفك نموذجًا):**

تُشكّل حادثة الإفك التي تناولتها سورة النور درسًا تربويًا عميقًا في التعامل مع الأزمات الأخلاقية، إذ كشفت السورة عن خطورة الإشاعة وأثرها في تمزيق النسيج الاجتماعي، فقال - تعالى - : ﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ**﴾ (64) ، وتوضح الدراسات أن السورة تُربّي المسلم على التثبّت والتفكير النقدي، فالكلمة قد تهدم بيوتًا ومجتمعات إذا خلت من الصدق والمسؤولية، ومن ثمّ تُعدّ مواجهة الإشاعة تدريبًا على الوعي الأخلاقي والإعلامي(65)

وتُظهر السورة أن مواجهة الشائعات ليست مجرد رد فعل بل موقف تربوي يُعزّز قيم العدل والإنصاف، في قوله تعالى: ﴿ **لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا**﴾ (66) ، حيث يدعو الله إلى إحسان الظن كأداة تربوية تحفظ العلاقات الاجتماعية من التصدّع، وتشير الدراسات إلى أن السورة تُرسّخ ثقافة المسؤولية الجماعية عن الكلمة، وتُربّي على الوعي الاجتماعي الذي يجعل الحوار والنزاهة سبيلًا لحماية الأسرة والمجتمع (67)

**ثالثًا ـ التربية على حماية خصوصيات الآخرين واحترام حياتهم الخاصة:**

تُؤكد سورة النور على مبدأ احترام الخصوصية الفردية باعتباره من القيم التربوية التي تصون العلاقات من الاختراق والتطفل، إذ يقول تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا**﴾(68) ، ويُظهر هذا النص القرآني أن الإسلام يُربّي المسلم على مراعاة مشاعر الآخرين، ويُعلّمه أن احترام المساحة الخاصة نوع من الأدب الإيماني الذي يُحافظ على الثقة داخل المجتمع (69)

كما تُبرز السورة أهمية تهذيب السلوك داخل البيوت بين الأبناء والآباء، من خلال توجيهاتها الدقيقة في الاستئذان أوقات العورة، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾ (70) ، ويُظهر هذا التوجيه أن التربية القرآنية تُعلّم آداب الحياة اليومية في أدق تفاصيلها، لأنها تنطلق من احترام النفس قبل الآخرين، وتشير الدراسات إلى أن الالتزام بهذه الضوابط يُعزّز الانسجام الأسري والسكينة داخل المجتمع(71)

وترى الباحثة أن التربية الأسرية والمجتمعية في سورة النور تمثّل محورًا جوهريًا في بناء الشخصية المسلمة، إذ تُقدّم السورة نموذجًا تربويًا يُعيد تشكيل العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وفق قيم الاحترام والحياء والالتزام. وتُظهر الأحكام القرآنية المتعلقة بالبيوت والزواج والخصوصية أن الأسرة في التصور القرآني ليست إطارًا اجتماعيًا فحسب، بل مؤسسة قيميّة تُنشئ الأخلاق وتنقلها عبر الأجيال. وتؤكد الباحثة أن توجيهات السورة—من حفظ الحرمات إلى تنظيم الغريزة—تحوّل الأسرة إلى نواة للأمن الاجتماعي، وتجعل القيم الأخلاقية جزءًا بنائيًا من الاستقرار الأسري والمجتمعي، لا مجرد توجيهات نظرية.

وترى الباحثة أن ما عرضته سورة النور من دروس تربوية—وخاصة في حادثة الإفك وضوابط الاستئذان وحماية الخصوصية—يُعدُّ أساسًا لوعي اجتماعي يحمي المجتمع من التفكك والتشويه. فالسورة تُربّي على التثبّت قبل الحكم، وعلى حسن الظن، وعلى ضبط الكلمة التي يمكن أن تهدم أسرة أو تثير فتنة إذا انفصلت عن الصدق والمسؤولية. كما تُبيّن الباحثة أن هذه التوجيهات تُرسّخ ثقافة الاحترام المتبادل، وتؤسس لأخلاق متينة تُنظّم التفاعل اليومي داخل المجتمع، مما يجعل سورة النور مرجعًا تربويًا شاملًا لبناء مجتمع متماسك يُراعى فيه الأدب، والحياء، وأمن العلاقات الإنسانية.

**المبحث الثالث ـ وسائل وآليات تعزيز السلوك القويم في سورة النور:**

تُعدّ سورة النور من أكثر السور القرآنية تنظيمًا لشؤون السلوك الإنساني في بعديه الفردي والجماعي، إذ أرست مجموعة من الوسائل والآليات التي تهدف إلى ترسيخ الانضباط الأخلاقي في الحياة اليومية، فالسورة لم تكتفِ بالوعظ أو التحذير من الانحراف، بل وضعت قواعد عملية تقوم على التشريع، والتوجيه، والتزكية، لضبط السلوك ضمن منظومة القيم الإيمانية، وتوضح الدراسات أن هذه الوسائل تمثل منهجًا تطبيقيًا للتربية القرآنية يحقق التوازن بين حرية الفرد وأمن المجتمع (72)

**أولًا- استخدام الحدود والتشريعات القانونية لضبط السلوك الاجتماعي**

تُبرز سورة النور الحدود الشرعية كوسيلة إصلاحية تهدف إلى حماية القيم لا إلى الانتقام، إذ قال تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**﴾ (73) ، وتوضح الدراسات أن هذا التشريع يهدف إلى ردع الجريمة الأخلاقية وتحقيق الردع الاجتماعي العام، فإقامة الحدّ تحفظ كرامة الإنسان وتُعيد للمجتمع توازنه القيمي، ويُظهر المنهج التربوي في السورة أن العقوبة ليست غاية في ذاتها، بل أداة للتطهير والعودة إلى جادة السلوك المستقيم(74)

كما تدعو السورة إلى تطبيق الأحكام بعد التثبت والعدل، فتنهى عن نشر الفاحشة بغير دليل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (75) ، مما يرسّخ مبدأ المسؤولية في الكلمة والفعل، وتؤكد الدراسات أن التربية القرآنية في هذا السياق تقوم على الوقاية الفكرية قبل العقوبة القانونية، فصيانة الأعراض تكون بنشر الوعي والاحتشام لا بالردع وحده، وهو ما يُرسّخ مبدأ التربية الوقائية في الإسلام(76)

**ثانيًا ـ تعزيز المسؤولية الجماعية تجاه صلاح المجتمع وأفراده:**

تُعلّم سورة النور أن الأخلاق مسؤولية جماعية وليست فردية، فصلاح المجتمع يبدأ من تعاون أفراده على البرّ والعفاف، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (77) ، ويُظهر هذا التوجيه أن المجتمع مطالب بتيسير الزواج ومساعدة المحتاجين، فالإصلاح الأخلاقي لا يتحقق بالوعظ وحده بل بالدعم الاجتماعي، وتُبيّن الدراسات أن هذا التكافل القيمي يُكوّن بيئة اجتماعية متعاونة تُعين الفرد على الاستقامة وتُقلّل من دوافع الانحراف(78)

كما تُرسّخ السورة مبدأ المشاركة في الإصلاح الاجتماعي، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يظهر في صورة التربية العملية، حيث تقول الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ (79) ، ويُبرز هذا النص خطورة التجاوز في حق الآخرين باسم الحرية، إذ يربّي الضمير الجماعي على الحذر من نشر الفساد المعنوي، وتشير الدراسات إلى أن السورة تُربي على احترام السمعة الإنسانية وصيانة الكلمة، باعتبارها من أهم وسائل حفظ الاستقرار الاجتماعي (80)

**ثالثًا ـ منهج التزكية والتطهير الروحي كأداة لضبط السلوك الفردي والجماعي:**

تُبيّن سورة النور أن الإصلاح الحقيقي يبدأ من القلب، فالتزكية تُعدّ الوسيلة الأسمى لبناء الإنسان من الداخل، كما في قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ**﴾ (81) ، وتوضح الدراسات أن هذه الآية تُبرز أن الطهارة ليست مكتسبة بالقوة أو القانون، بل بصفاء الإيمان، فالله هو مصدر التزكية، والمؤمن مدعوٌّ إلى السعي في إصلاح نفسه من خلال المراقبة والمجاهدة (82)

كما تُؤكّد السورة أن التزكية لا تقتصر على الفرد، بل تمتد لتشمل طهارة المنطق وعفة اللسان التي تحفظ المجتمع من التلوث الأخلاقي؛ ففي قوله تعالى: ﴿**وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ**﴾ (83) دلالةٌ تربوية على أن الكلم الطيب لا يصدر إلا عن النفوس الزكية، ولا يستقر إلا عندها. ويُظهر هذا النص أن طيب الأقوال هو انعكاس لصفاء الباطن، وبذلك تصبح استقامة اللفظ ركيزةً أساسية في بناء العلاقات الإنسانية؛ فالمجتمع الطيب لا يقوم إلا على تبادل الكلم الصالح والقول العفيف، مما يجعل التزكية في سورة النور منهجاً شاملاً للإصلاح يربط بين نقاء القلب وطهارة المنطق، وهو ما يحقق في النهاية الطمأنينة والاستقرار الاجتماعي.

وترى الباحثة أن سورة النور قد أرست منظومة دقيقة من الوسائل والآليات العملية التي تستهدف بناء سلوك قويم يحفظ تماسك الفرد والمجتمع، إذ لم تقتصر السورة على التحذير من الانحراف أو الوعظ المجرد، بل قدّمت نموذجًا تطبيقيًا للتربية القرآنية يقوم على التشريع والوقاية والتزكية. وتُظهر الأحكام التي عرضتها السورة—من الحدود الشرعية إلى ضوابط التعامل الاجتماعي—أنها تربط بين إصلاح الظاهر وتقويم الباطن، فالعقوبة في التصور القرآني ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة لحماية الكرامة الإنسانية وبناء مجتمع منضبط تحكمه قيم العفاف والعدل والمسؤولية.

وترى الباحثة أيضا أن آليات السورة لا تكتفي بضبط السلوك الخارجي، بل تمتد إلى بناء ضمير واعٍ يحمل المسؤولية الجماعية تجاه صلاح المجتمع، من خلال قيم مثل التثبت في الكلمة، وتيسير الزواج، وحماية السمعة الإنسانية، والتعاون على العفاف. كما تبرز السورة منهج التزكية باعتباره العمود الفقري للإصلاح الأخلاقي، حيث تُعيد الآيات تشكيل الوعي الروحي للفرد ليصبح أكثر قدرة على مقاومة دوافع الانحراف. ومن خلال هذا التكامل بين التشريع والتزكية، تُقدّم سورة النور نموذجًا تربويًا شاملًا

يُحقّق التوازن بين حرية الفرد وأمن المجتمع، ويُسهم في بناء مجتمع طاهر واستقرار اجتماعي راسخ.

## الخاتمـــــة:

وفي ختام هذه الدراسة التي استجلت آفاق (أصول التربية والسلوك) في رحاب سورتي الإسراء والنور، نخلص إلى أن المنهج القرآني لا يقدم الأخلاق كنظريات مجردة، بل كمنظومة سلوكية متكاملة تربط بين العقيدة في باطنها والعمل في ظاهرها. فقد أرست سورة الإسراء دعائم 'الرقابة الذاتية' من خلال ربط السلوك الفردي بالإيمان بالله وباليوم الآخر، وتجلى ذلك في الدعوة إلى الإحسان للوالدين، والتواضع، والقصد في الإنفاق، والوفاء بالعهد، وصون الحواس عن كل ما لا يليق.

وفي المقابل، جاءت سورة النور لتبني 'السياج الاجتماعي' الواقي، من خلال تشريعات عملية تضمن عفة المجتمع وطهارة بيئته؛ ففرضت الاستئذان، وغض البصر، وحفظ الفروج، ورفعت من شأن الكلم الطيب الذي يصفي العلاقات من كدر القذف وسوء الظن. وبذلك تكتمل في السورتين صورة التربية القرآنية التي تبني الإنسان كائناً ربانياً في قلبه، ومنضبطاً أخلاقياً في قوله وفعله، مما يجعل الالتزام بهذه السلوكيات ضرورة تربوية وحضارية لتحقيق سكينة الفرد واستقرار المجتمع.

## النتائـــــج:

توصل إلى مجموعة من النتائج هي:

ـ بيّن البحث أن سورة الإسراء وضعت الأسس العقدية للسلوك الإنساني، إذ جعلت من التوحيد والإيمان باليوم الآخر محركًا داخليًا لضبط التصرفات وبناء الضمير الأخلاقي.

ـ أظهرت الدراسة أن القيم الأخلاقية في سورة الإسراء مثل برّ الوالدين والاعتدال والأمانة تمثل ركائز لتكوين الشخصية المسلمة المتوازنة بين العقل والوجدان والعمل.

ـ كشفت النتائج أن سورة النور قدّمت نظامًا تشريعيًا وأخلاقيًا يحمي المجتمع من الانحرافات السلوكية عبر تفعيل مبدأ العفاف وغضّ البصر وصيانة الخصوصية.

ـ أوضحت الدراسة أن الجمع بين التزكية الداخلية والضبط التشريعي في سورة النور يعبّر عن منهج قرآني متكامل يجمع بين الإيمان والتقوى والقانون لحماية السلوك العام.

ـ خلص البحث إلى أن السورتين معًا تُقدّمان تصورًا متوازنًا للتربية الإسلامية يقوم على تكامل العقيدة والأخلاق والتشريع في بناء الفرد والمجتمع.

## التوصيات:

يقدم البحث مجموعة توصيات وهي:

ـ ضرورة إدماج مبادئ التربية القرآنية المستنبطة من سورتي الإسراء والنور في المناهج التعليمية لتعزيز الوعي السلوكي والإيماني لدى الطلاب.

ـ الدعوة إلى إنشاء برامج تربوية تعتمد على المفاهيم القرآنية في تهذيب السلوك الأسري والاجتماعي، خصوصًا لدى فئة الشباب.

ـ توجيه الدراسات المستقبلية إلى تحليل السور المدنية الأخرى ذات الطابع التشريعي، لإبراز منهج القرآن في معالجة الانحرافات السلوكية والاجتماعية.

ـ تشجيع المؤسسات الدينية والإعلامية على نشر قيم الحياء والعفاف والاحترام الأسري وفق المنهج القرآني الوارد في سورة النور.

ـالتركيز في التربية الحديثة على مبدأ الرقابة الذاتية الذي طرحته سورة الإسراء بوصفه أساسًا للتقويم الأخلاقي والضبط السلوكي دون اعتماد كلي على الرقابة الخارجية.

**بيان تضارب المصالح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

## الهوامش :

( 1) - سورة الأسراء، الآية رقم 9.

( 2) - القيم التربوية في سورة الإسراء، دعاء شاكر كاظم، العراق: مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، المجلد (70)، العدد (4)، 2023، ص 255 – 258.

(3 ) - سورة الأسراء، الآية رقم 23.

( 4) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، عبدالرحمن محمد سيف الصبري، اليمن : مجلة الآداب، جامعة ذمار – كلية الآداب، المجلد (13)، العدد (1)، 2025، ص 600-602.

(5 ) - سورة النور، الآية رقم 30.

(6 ) - الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، رقية طه جابر العلواني، مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز البحث العلمي الإسلامي، المجلد (20)، العدد (61)، 2024، ص 211 – 213، لبنان ـ صيدا.

(7) - سورة النور، الآية رقم 35.

( 8) - منهج القرآن في حفظ الأعراض من خلال سورة النور: دراسة تفسيرية موضوعية، محمد سعيد أحمد حسين ديغم، المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، جامعة الأزهر، المجلد (11)، العدد (1)، 2025، ص 400 – 404.
( 9) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 255 – 258.
(10 ) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 247 – 249.
(11 ) - سورة الأسراء، الآية رقم 23.
( 12) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 247 – 249.
( 13) - سورة الأسراء، الآية رقم 9.
( 14) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 593 – 595.
( 15) - سورة الأسراء، الآية رقم 22.
( 16) - العبودية في ضوء سورة الإسراء وأثرها في النظم والفكر، عالية بنت أحمد بن مسفر الغامدي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، المجلد (43)، العدد (2)، 2024، ص 469- 471.
(17 ) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 252 – 254.
( 18) - سورة الأسراء، الآية رقم 13.
( 19) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 599 – 602.
( 20) - سورة الأسراء، الآية رقم 17.
( 21) - العبودية في ضوء سورة الإسراء وأثرها في النظم والفكر، مرجع سبق ذكره، ص 475 – 477.
( 22) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 257 – 259.
(23 ) - سورة الأسراء، الآية رقم 23.
( 24) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 604 – 606.
( 25) - سورة الأسراء، الآية رقم 23.
(26 ) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 257-259.
(27 ) - سورة الأسراء، الآية رقم 29.
( 28) - العبودية في ضوء سورة الإسراء وأثرها في النظم والفكر، مرجع سبق ذكره، ص 472 – 474.
( 29) - سورة الأسراء، الآية رقم 26.
(30 ) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 607 - 609.
( 31) - سورة الأسراء، الآية رقم 34.
( 32) - العبودية في ضوء سورة الإسراء وأثرها في النظم والفكر، مرجع سبق ذكره، ص 478 – 480.
( 33) - سورة الأسراء، الآية رقم 36.
( 34) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 255-28.
(35 ) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 607 - 609.
( 36) - سورة الأسراء، الآية رقم 53.
(37 ) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 255-28.
( 38) - سورة الأسراء، الآية رقم 37.
( 39) - العبودية في ضوء سورة الإسراء وأثرها في النظم والفكر، مرجع سبق ذكره، ص 481 – 483.
(40 ) - سورة الأسراء، الآية رقم 28.

(41 ) - الصراع بين الحق والباطل في ضوء آيات القرآن الكريم: بنو إسرائيل نموذجًا في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 609-611.
(42 ) - سورة الأسراء، الآية رقم 25.
(43 ) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 255-28.
( 44) - سورة الأسراء، الآية رقم 14.
( 45) - العبودية في ضوء سورة الإسراء وأثرها في النظم والفكر، مرجع سبق ذكره، ص 484 – 486.
(46 ) - القيم التربوية في سورة الإسراء، مرجع سبق ذكره، ص 255-28.
(47 ) – التربية: الحضر السلاوي، مجلة الرسالة التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1976، ص 60.
(48 ) - منهج القرآن في ذكر أسباب العفة وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية من خلال سورة النور، نجلاء بنت سليم بن سليم الصاعدي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الأزهر، المجلد (10)، العدد (2)، 2025، ص 332 – 335.
(49 ) - سورة النور، الآية رقم 2.
(50 ) - الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 214 – 216.
( 51) - سورة النور، الآية رقم 30.
( 52) - منهج القرآن في ذكر أسباب العفة وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية من خلال سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 336 – 338.
(53 ) - سورة النور، الآية رقم 31.
(54 ) - التربية الخلقية والاجتماعية في سورة النور: دراسة موضوعية، أوس وعد مكي الجياني، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، المجلد (6)، العدد (ملحق)، 2024، ص 2929 - 2932.
(55) - الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 217 – 219.
( 56) - سورة النور، الآية رقم 31.
( 57) - منهج القرآن في ذكر أسباب العفة وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية من خلال سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 339 – 341.
( 58) - دلالة النهي على التحريم والكراهة: دراسة تطبيقية على سورة النور، هبة بنت عبداللطيف بن أحمد الصالح، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد (44)، العدد (4)، 2024، ص 224 – 226.
( 59) - الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 223 – 225.
( 60)- سورة النور، الآية: 32
( 61) - منهج القرآن في حفظ الأعراض من خلال سورة النور: دراسة تفسيرية موضوعية، مرجع سبق ذكره، ص 395 – 398.
(62 ) - سورة النور، الآية : 27.
( 63) - تعليم التربية: فايز بن سعيد الزهراني، مجلة البيان، العدد 3634، المنتدى الإسلامي، الكويت، 2017، ص 35.
( 64) - سورة النور، الآية رقم 15.
(65 ) - التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 18.
( 66) - سورة النور، الآية رقم 12.

( 67) - في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، مصر، 1952، ج 4، ص 2485.
(68 ) - سورة النور، الآية رقم 27.
( 69) - منهج القرآن في ذكر أسباب العفة وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية من خلال سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 342 – 344.
(70 ) - سورة النور، الآية رقم 58.
(71 ) - الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 232 – 234.
(72 ) - القراءات الشاذة الواردة في تفسير الإمام أبي الحسن السخاوي (ت. 643هـ) من أول الكتاب إلى نهاية سورة النور: جمعًا ودراسة، هشام بن سليمان بن محمد الزريري، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلد (10)، العدد (1)، 2025، ص 48 - 50.
(73 ) - سورة النور، الآية رقم 2.
( 74) - مسؤولية التربية والتربية المستدامة بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية: محمد عبد القوي شبل الغنام، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (100)، 2001، ص 45–46.
(75 ) - سورة النور، الآية رقم 19.
( 76) - مقاصد العقوبة في الشريعة الإسلامية: جمال الكيلاني، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، المجلد (28)، العدد (1)، 2014، ص 111.
( 77) - سورة النور، الآية رقم 33.
( 78) - عولمة المرأة المسلمة آليات وطرق المواجهة: إكرام بنت كمال، مركز أبحاث الدراسات المرأة، الرياض، 2010، ج 6، ص 254.
(79 ) - سورة النور، الآية رقم 23.
(80 ) - الأمن الأخلاقي: أسسه ودعائمه – دراسة تحليلية لأمثلة من سورة النور، مرجع سبق ذكره، ص 235-238.
( 81) - سورة النور، الآية رقم 21.
( 82) - التفسير الواضح: محمد محمود حجازي، دار الجيل الجديد، بيروت، 2014، ص 649.
( 83) - سورة النور، الآية رقم 26.